الهوية المصرية كمدخل لإعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة

Egyptian identity as an input to rework the tickets of public establishments

إعداد

أ.م.د/ أسماء عاطف محمد موسى

أستاذ التصميم المساعد بكلية التربية النوعية– جامعة عين شمس

أولاً: خلفية البحث

يكتسب موضوع العلاقةبين التراث والهوية، أهميته المتزايدة من تفاقم المخاطر المترتبة على اكتساح نظام العولمة للخصوصيات الثقافية والحضارية للأمم والشعوب، ولقد تعرضت الأمة المصرية خلال تاريخها الطويل لسلسلة من التحديات الكبيرة والخطيرة، دخلت خلالها أمتنا في مواجهات شتى من أجل الحفاظ على هويتها وخصوصيتها الثقافية والحضارية.

"وتأتي العولمة كحلقة أخرى من سلسلة حلقات التحديات التي تواجه الأمة، تتميز عن سابقاتها من حيث الكم والنوع والقوة والقدرة والخطورة والجدية في تحقيق الأهداف التي عجزت عنها غيرها من الأفكار والأساليب، أو التي لم تحققه بالشكل المطلوب" (٦- ٧، ٨) (*)

"فإذا كان الإنسانفي العالم العربي يعيش صراعا مزدوجا في المرحلة الراهنة، حيث صراعه مع ذاته للتعرف على هويته الحقيقية وتحقيقها وتأكيدها وترسيخها، وإعادة ربط حاضره ومستقبله بماضيه وثوابته وسعيه للتوفيق بينهما، ثم صراعه مع الآخر، وعلى كافة المستويات، ولأسباب شتى، فإن أبرز وأخطر صراع يعيشه الإنسان اليوم هو صراع الهوية في زمن العولمة وحضارة المعلوماتية" (١١- ٤٧)

إن مما لاشك فيه الآن هو أن الهوية والثقافة بخصوصياتهما ومقوماتهما، هما المستهدف الأول في هذا الصراع والتدافع الحضاري القائم، وإن الوظيفة التي تقوم بها العولمة الآن هو محو الهويات والثقافات للأمم والشعوب ومسخها، أو على الأقل تهميشها.

فالهويات الحضارية والخصوصيات الثقافية للشعوب والأمم هي التي تجعل من كل واحدة منها شعباً متفرداً بقيم ومبادئ يؤمن ويعتز بها، ويقيم عليها حياته، وأمة متفردة بمقومات يقوم عليها كيانها، وتؤمن بها سيادتها واستقلالها.

وأثبتت الحضارة المصرية القديمة جدارة الفنان المصري في التعبير عن هويته وعما يحيط به من مظاهر الحياة وموضوعاتها الكثيرة التي عاش فيها وتأثر بها وأثر فيها ويبدو ذلك واضحا مما سجله من هذه الموضوعات واللوحات على أوراق البردي وعلى سطوح الأواني واللوحات التذكارية، وانطلق الفنان يسجل صورا متعددة لما أحبه وما عاش فيه من مظاهر بيئته، والفن كأحد الأنساق المعرفية يحمل في طياته ما يشكل ذاكرة الشعب ، فهو يحلل من أعطافه الملامح الفكرية والنفسية المجتمعية ، ويحيلها إلى رموز تحمل في طياتها دلالات مجتمعية مألوفة تشكل رموزه وهويته تحت طائلة مفهوم التراث وفنونه.

ويسعى هذا البحث إلى تأكيد الصلة بين الإنسان وتراثه، والتشبث بالهوية المصرية والاعتزاز بها، وضرورة الحفاظ على تراثنا التاريخي المشروع والمتوارث منذ القدم، وذلك بأن تتسم تصميمات تذاكر المنشآت العامة بروح الأصالة المصرية القديمة الممتدة منذ آلاف السنين وذلك بالاستفادة من التسجيلات الفنية المتواجدة على نبات البردي المتمثلة في تسجيل الانتصارات وحياتهم اليومية وعملية التحنيط وتعامد الشمس على وجه رمسيس وغيرها، فالفنان المصري القديم حول عناصر الطبيعية إلى رسومات ورموز تحمل معاني لكثير من القيم والفضائل والخير والشر، وما الصورة الرمزية الذي يقدمها لنا الفنان المصري القديم على رسومات البردي إلا وسيطا بين المادة والفكرة فمحاولة الفنان الوصول إلى معنى الأشياء والكشف عن قوانينها الخفية ليس إلا وصولا إلى معطيات حية من تلك الصورة لتكشف عن الوحدة الشاملة للكونية التي يمارس فيها وحدة المضامين العقائدية.

(*) تستخدم الباحثة في التوثيق طريقة الأرقام المسلسلة من (١) إلى أن تنتهي المراجع في البحث، ويتم هذا عن طريق ترتيب كل المراجع أبجديا ثم يأخذ كل مرجع رقمه في التسلسل، وهنا عند التوثيق أو الإشارة إلى المراجع في الصفحات يكتب بعد نهاية كل فقرة رقمين بين قوسين، الرقم الأول يعنى رقم المرجع في نهاية البحث والرقم الثاني يعنى رقم الصفحة داخل المرجع.

ثانياً: مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في البعد عن التراث وظهور محاولات خارجية للتغريب وفقدان الهوية للشخصية المصرية في ركاب العولمة، فيظهر اليوم محاولة سيطرة العولمة بشكل واضح تستهدف أساساً إلغاء الثقافات القومية لصالح ثقافة وأيدلوجية فكر واحد، وهي الممتلك لهذا الفكر والممتلك لأدوات فرضه على العالم.

ولاحظت الباحثة أن تذاكر المنشآت العامة يخلو تصميمها من الهوية المصرية، وتفقد الحس الجمالي، والمعالجات والحلول التصميمية الجيدة، مما دعاها للتفكير في إعادة صياغتها بشكل يعبر عن الهوية المصرية، ولإثراء الحث التصميمي المفعم بالسمات الحضارية لدى طلاب التربية الفنية، حيث يمثل الاعتزاز بالتراث عنواناً الهوية، والمحافظة عليه وتعهده بالعناية والرعاية، مسؤولية ورسالة وواجب المصمم ، وإن أعظم الجرائم قسوة أنت تهدم الشعوب ما ورثوه عن أسلافهم من تراث.

وفي ضوء ذلك يمكن استخلاص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:-

- **هل يمكن أن تكون للهوية المصرية دورا تشكيليا وجماليا لإعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة؟**

ثالثاً: أهداف البحث

١. الحفاظ على الهوية المصرية من خلال اعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة .
٢. الاستفادة من رسوم البردي الفرعونية تشكيليا في تأكيد الهوية المصرية .
٣. توظيف الهوية المصرية كوسيلة اتصال بصري فعال فى مواجهه العولمة .

رابعاً: أهمية البحث

١. تعزيز الهوية المصرية والتأكيد عليها في التصميمات المطبوعة .
٢. إلقاء الضوء على مفهوم الهوية وارتباطها بالتراث وآثرها على الفنون التشكيلية.
٣. تقديم مجموعة من المداخل المتنوعة والمعالجات والتقنيات التصميمية المستمدة من عناصر ومفردات التراث المصرى القديم.

خامساً: فرض البحث: للإجابة على سؤال البحث تفترض الباحثة:

- يمكن أعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة بالأستفادة تشكيلياً وجمالياً من رسوم البردى الفرعونية لتأكيد الهوية المصرية .

سادساً: حدود البحث

١. تقتصر الدراسة على توظيف رسوم البردي الفرعونية فى تصميم تذاكر المنشآت العامة للتأكيد على الهوية المصرية.
٢. التطبيق العملى للبحث يقوم بتنفيذة طلاب الفرقة الرابعة للعام الدراسى ٢٠١٧ ـ ٢٠١٨ باستخدام برنامج الفوتوشوب .
٣. عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة- قسم التربية الفنية للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨م وعددهم (١١ طالب وطالبة).

سابعاً: منهجية البحث: تستخدم الباحثة كل من:

١. المنهج الوصفي التحليلي في عرض الإطار النظري للبحث.
٢. المنهج التجريبي في الجانب التطبيقي للبحث متمثلا في:

إجراء تجربة عملية علي الطلاب عينة البحث للاستفادة من الدراسة النظرية وكيفية إحياء الهوية المصرية المستمدة من رسوم البردي الفرعونية لإعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة، وذلك من خلال تصميم مجموعة من اللقاءات التدريسية المتتابعة لتنفيذ التجربة البحثية.

ثامناً: مصطلحات البحث

١. الهوية المصرية:Egyptian Identity

"الهوية: هي حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة والمتضمنة صفاته الجوهرية، بمعنى التمييز أي (خص الشيء) أي انفرد به، ويأتي استخدامها كمصطلح مرادف للخصوصية أو التمييزية" (٥- ١٨٥)

"والهوية المصرية: هي الجذور الثقافية المصرية التي تبدأ مع العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والعربية ثم استمرت مع الثقافات الأوروبية حتى خلال فترة الاستعمار، وهذا يعني أن المصريين لديهم هوية فريدة من نوعها للغاية، تتميز بهذا المزيج من عدة ثقافات" (٤- ١٩٠)

٢. إعادة صياغة: Reformulate

"تعد الصياغة التشكيلية بأنها عملية منظمة تتبلور داخل العمل الفني بوجود علاقات ترتبط بوحدة البناء وتهدف إلى إيجاد قالباً ملائم للأفكار الإبداعية المبتكرة" (٢- ٣٣)

تاسعاً: الإطار النظري

١. الفن المصري والعولمة:

"مع استشعار العولمة بما تعنيه من ذوبان الثقافات التي تعرف بالتدويل Internationalization تنامي لدى العديد من الدول- خاصة النامية- شعور قوى بضرورة التوكيد على الهوية والفردية، وذلك من خلال التمسك بالتراث العريق والجذور" (٧- ٢٥)

فالتراث مصدرا من مصادر الرؤية الفنية المرتبطة بالجذور الحضارية، فهو يمثل الأشكال الجمالية للثقافات المعبرة عن مدلول حضاري، كما أنه محصله لمضامين تاريخية وفكرية وعقائدية علاوة على تجسيده للمعاني الإنسانية والقيم، ليؤكد سيطرة الإنسان على بيئته ومواردها، والانتفاع بها والتفاعل معها.

"وحظي الفن التشكيلي العربي ببنيان حضاري غير مسبوق تمثل في تراث أمة وتاريخ إبداع حقيقي امتد آلاف السنين فكان ذلك بمثابة ركيزة استقرت في جذور واقعنا الفني والثقافي المعاصر" (١٦- ١٠٥)

حيث أصبح الفن التشكيلي العربي المعاصر متنوعا من حيث المحتوى والشكل، فمن حيث المحتوى يلاحظ ان الفنانين التشكيلين المعاصرين في البلاد العربية أصبحوا يعالجون موضوعات متنوعة تتدرج من المستوى المحلى إلى المستوى العالمي، ومن حيث الشكل فقد وجدت كل المدارس الفنية الأوروبية الحديثة والمعاصرة طريقها إلى المصورين العرب وأثرت في أعمالهم واتجاهاتهم الفنية.

وبالرغم من هذا التأثر بالفن الأوربي فقد أستطاع كثير من الفنانين العرب أن يثبتون وجودهم وأن ينافسوا على المستوى العالمي ويحققوا نجاحا ملموسا.

ويؤكد على هذا الناقد صالح رضا بقوله "إن ما يحدث اليوم على سطح القمر والكواكب الأخرى من حق الفنان العربي أن يعايشه ويتأثر به لأن تراث الأمم والشعوب هو إرث ليس ملكيه خاصة ومن حق الشعوب الأخرى أن تتفاعل مع وتتأثر به، هذا من جانب، ومن جانب آخر لا يمكن لهذه الشعوب الأخرى أن تتناسى تراثها وظروفها المتاحة، حيث أن التراث الحقيقي للأمم والشعوب هو الإرث الحر والغناء الفكري داخل أحاسيس الفنان نفسه" (٩- ٢٨)

ومن هنا كان على الفنان العربي الحديث أن يجد حلا جذريا لهذا التناقض بين وجدانه الموروث ووجدانه العقلي الذي يرى الحياة برؤية عقلية ومنظور علمي جديد ومتطور وأن يخرج فنه بلغة تشكيلية تلقي لهجتها المحلية مع البناء العالمي والإنساني معا لتبشر بولادة شكل جديد وأصيل للفن العربي المعاصر والهوية المصرية.

٢. مفهوم التراث الفني:

التراث الفني يعني"كل ما يرثه الإنسان خلفا عن السلف من فنون الحياة المختلفة، والقيم الإنسانية وثقافاته المتنوعة وعقائده، ويحمل في ثناياه الملامح النفسية والفكرية للمجتمع مصاغة في إطار عام، بالإضافة إلى وسائل اكتساب المعرفة والخبرة والمهارة" (١٨- ١٠)

و"للتراث الفني أثار ملموسة وأخرى غير ملموسة، الملموسة يمكن إدراكها في السجلات التي تحمل بصمات السلف سواء على ورق البردي أو الجدران أو لوحات التصوير، أما غير الملموسة فتتوافر في العادات والاستجابات السلوكية أي العادات والتقاليد المختلفة، وعلى هذا فالتراث يعني مجمل العادات والاتجاهات والمفاهيم والأنماط التي يعيش بها الإنسان ويحكم بها على قيمة الأشياء التي يعيشها حوله"(١٤- ١١٥)

فالتراث هو من إنتاج فترة زمنية تقع في الماضي وتفصلها عن الحاضر مسافة زمنية ما تشكلت خلالها هوة حضارية فصلتنا ومازالت تفصلنا عن الحضارة المعاصرة والحضارة الغربية الحديثة.

ولذلك فإن دراسة التراث الفني تساعد على استلهام حكمة الماضي والقدرة على الرؤية السليمة والإفادة في إيجاد مداخل تشكيلية تثري المجال الفني وتؤكد الهوية القومية.

٣. خصائص التراث الفني: يمكن أن نحدد خصائص التراث الفني فيما يلي:

أ. **التراث تبليغ وتواصل:** إن كل الأعمال التي نحصل عليها من إنجازات الإنسان في أي عصر من العصور هى عناصر وعلاقات اتخذتطرازا موحدا متميزا، وهى دليل على محتوى من الخبرة والفكر تدركه الحواس وتتأثر به المشاعر، ومن خلال ذلك تبلغنا هذه الأعمال عن ما كانت علية الفكرة، وما وصلت إليه الخبرات حين أبدعت هذه الأعمال في زمانها ومكانها، ومن خلال البوح بخبرة التاريخ وأحداث الماضي نستطيع أن نتصل بهذا المخزون التاريخي ونتواصل معه.

ب. **التراث ارتباط سيكولوجي معرفي:** يسعى الإنسان دائما إلى المعرفة سواء ما أنجز منها من تراثه عبر عصور التاريخ أو ما يستجد منها حيث أن المعرفة خاصية أساسية تميز الإنسان، وهى محور أساسي في حياته وسر تقدمه وتراثه المادي والمعنوي، فحينما يعجز الإنسان عن مواجهة أو حل مشكلة ما فهو يلجأ إلى تراثه ليلتمس المشورة في المعرفة السابقة، فالإنسان يرتبط بتراثه ارتباط سيكولوجي، فهو رصيد المعرفة والخبرة التي يستعين بها عند الحاجة.

ج. **التراث يعبر عن مشاعر إنسانية:** إن التراث تجسيد لرؤية الفنان وتعبير عن واقعه وطموحاته وآماله وأحلامه نحو المستقبل، أي أنه تعبير عن مشاعره الإنسانية.

د. **التراث يعكس أساليب وأنماط التفكير الإنساني:** من خلال التراث نستطيع أن نطلع على مسيرة الفكر الإنساني عبر التاريخ ومنطق تطوره، وآثار سمو السلوك وتحضره وكذلك تنمية القدرات والملكات، حيث انتقل تفكير الإنسان بين مستوى التفكير الغيبي، وبين مستوى التفكير العقلاني العلمي، ومن هنا نجد التراث يعكس مدى تمسك الإنسان بمنطق التطور، وكذلك مدى معايشته لمستوى عصره فكرا وفلسفة.

هـ. **التراث استمتاع وإشباع جمالي:** نجد للأعمال القديمة سحرها وتأثيرها على النفس البشرية، إذ يضاف إلى استعراض أنماطها وأساليبها وقدراتها المتنوعة في تحقيق القيم الجمالية، تعاطفنا الفطري مع قيمتها الزمنية، ومن ناحية أخرى انبهارنا بقدرة الإنسان في هذه الإنجازات الإبداعية عبر العصور المختلفة وتفوقه في تحقيق القيم الجمالية الخالدة، ولاشك أن في هذا نوع من المتعة يزيد عن وعي الإنسان بذاته وقدراته الخلاقة، فترتفع معنوياته وتستثمر طاقاته وإمكاناته لتحقيق مزيد من التطور.

٤. التراث الفني كمصدر للرؤية:

"التراث الفني هو الترجمة الملموسة والمادية لمفاهيم وأفكار وعادات وتقاليد، أى ثقافة مجتمع ما في زمن ما، وتفترض نوعا من الرؤية يعرف بالهوية، فالتراث هو الهوية الثقافية للأمة، والتى من دونها تضمحل وتتفكك داخليا" (١٣- ٤٤٩)

ولقد كثر الجدل حول المفهوم الأمثل للطريقة التي تستخدم للإفادة من التراث، وتعني الطريقة المدخل الذي يتبعه الفنان ليستلهم من الذات ما يقوى تعبيره أو أداؤه، ولا تختلف الطريقة عن مفهوم الإبداع، "فالإبداع في الفن التشكيلي معناه استخدام لغة الأشكال، لكن في القرن العشرين لم تقتصر لغة الأشكال على لهجة واحدة، فكل فنان مبدع يبذل جهدا في اختراع لغته، وجعلها مقبولة لدى الناس، وينتقل الفنان من المستوى الإقليمي إلى المستوى العالمي حينما يجد لغته التشكيلية مقبولة لدى شعوب أخرى" (١٤- ١١٧)

وتكون الطريقة غير ملائمة حينما لا تؤدي إلى إبداع، فالمحاكاة المباشرة للتراث والتي تنتهي بصورة متكررة لنوع التراث المقلد لا تنتهي عادة بإبداع، حيث "إن من خصائص الإبداع الوحدة الجديدة التي تذوب في طياتها كل المصادر التي تأثر بها الفنان وهو يصوغ فكرته" (١٤- ١١٨)

أي أن من الضرورة ألا نلمح مصدر التراث في الإبداع الجديد، وبمعنى آخر الاستفادة من مضمون التراث وليس ظاهره من خلال تفاعل الفنان مع مصادره الهامة من التراث وإيجاد الصياغة المناسبة والملائمة للتعبير الجديد، ومن هنا تظهر قدرة الفنان وقوة شخصيته في التأكيد على الهوية المصرية وثقافته المحلية والحضارية.

٥. الفن المصري القديم كمصدر للرؤية الفنية:

"في عصر الدولة القديمة عاشت مصر عصرها الذهبي، فقد بلغت الدولة أعلى مراحل (القوة)، ولهذا أطلقت الحرية بأوسع معانيها أمام أصحاب الكفاءات الفنية من رسامين ومصورين ونحاتين للنحت البارز والغائر، كما تهيأ المناخ الثقافي لظهور نهضة فلسفية وأدبية لم يشهدها من قبل أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية في العالم القديم كله" (١٠- ٥١)

"انفرد التصوير في مصر القديمة بمظاهر بارزة وأسس خاصة تميزه عن التصوير في الحضارات الأخرى، وهذه الخاصيات قد أعطت الفن المصري مكانة رفيعة جعلته في قمة فنونه العالمية وفي ذروة سنامها على وجه اليقين" (١٥- ٥٦)

فنجد تسجيلات للعديد من الرسومات على ورق البردي والتي تحاكى موضوعات منبثقة من البيئة المصرية الصميمة حيث نجد مناظر الحقول وأشجار الدوم والفلاح الذي يرتوي من القناة في الظهيرة وأعمال الحقل والطير المستظل بفروع الأشجار وحفلات الصيد والطرب ومناظرها إلى آخر ذلك مما يعتبر سجلا حافلا للحياة المصرية القديمة.

"ويعد (كتاب الموتى) من أهم البرديات على الإطلاق، شكل رقم (١ ،٢)، وهو عبارة عن مجموعة من البرديات، سميت بذلك لأنها تحكي بالتفصيل العادات التي كان المصريون القدماء يمارسونها عند الوفاة مثل (حساب الميت) و (وزن القلب) وكذلك (الدعوات والصلوات) التي تقال من أجل التخفيف عن الميت في قبره" (١٧- ٢٦)

شكل رقم(١)
كتاب الموتى
www. egyptian-clipart-pharoah

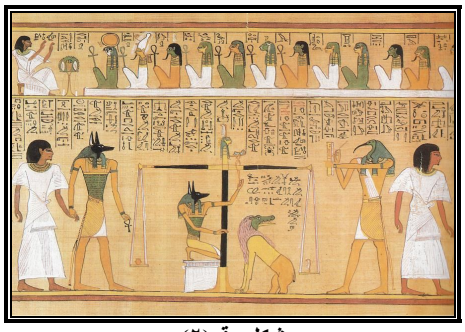

شكل رقم(٢)
كتاب الموتى
www. egyptian-clipart-pharoah

"وتوجد موضوعات عالجها المصري بغزارة كمناظر الصيد والولائم والعمل في الحقول وتقديم القرابين إلى غير ذلك من الموضوعات المختلفة، وكان كل اهتمام الفنان أن يعطى للصور مظهرها الفكري المعبر عما يريد، وقد أستطاع في حدود هذا الاتجاه أن يصل إلى مستوى رفيع في تنغيم الخطوط والمساحات وتكاملها بما حقق له تفوقا باهرا في هذا المضمار" (١- ٧٩)

لقد انفرد الفنان المصري القديم بمظاهر بارزة وأسس خاصة تميزه في أعماله المرسومة على ورق البردي، وهذه الخاصيات قد أعطت الفن المصري مكانه رفيعة، ونجمل فيما يلي بعض هذه الخصائص:

١. التخلص من السمات التقليدية النقلية، وظهرت أعماله نقية خالية من تلك الشوائب.
٢. التلخيص الواعي في أدائه خضوعا للنظرة الكلية الشاملة.
٣. عبر عن الطبيعة بمنطقه الخاص، ولم يقدمها على علاتها وصفاتها المنظورة، وأسبغ عليها الدقة والإحكام والحبكة الفنية.
٤. نزعة الفنان المصور إلى إبراز الجوانب الزخرفية ذات الطابع الشاعري.
٥. ظهور الصورة في حالة مسطحة بعيدة عن التجسيم بمعناه المتعارف عليه.
٦. اللجوء عادة إلى المبالغة في حجوم عناصره.
٧. يلجأ الفنان المصري القديم في كثير من موضوعاته التصويرية إلى إبراز الخطوط الخارجية التي تحيط بعناصره.
٨. اعتاد الفنان أن يرسم وجه الإنسان والحيوان من الجانب في شكل أمامي، مع استعراض الكتفين والتصاق الأيدي والأفخاذ وربما تكون هذه معارضة منظوريه بالمعنى المألوف.
٩. قام الفنان بتلوين أجسام الذكور البشرية بألوان بنية حمراء تضرب إلى السمرة، أما أجسام النساء العذارى فلونها باللون الأصفر الباهت للتعبير عن المرأة مع تحديد الخطوط الخارجية دائما باللون البني القاتم.
١٠. الدقة في التعبير مع قوة الأداء وإتقان عناصر التصميم وتنسيقها بفطنة.
١١. ظهور الشفافية كما هو الشأن بالنسبة لظواهر فنون الأطفال التلقائية.
١٢. لا يتغالى الفنان المصور في استخدام ألوانه فهو يميل دائما إلى اختصارها ما أمكن حتى يتوافر للمشاهد عنصر التركيز وعدم بلبلة الرؤية أو اهتزازها.
١٣. اقتران بعض اللوحات بمزيج من الكتابات الهيروغليفية، وقد ازدانت بأشكالها من الحيوانات والطيور والأسماك والوحدات الهندسية.

٦. السمات الزخرفية في التراث المصري القديم:

لقد طالعنا التراث المصري القديم المملوء بالعناصر الزخرفية في صورة سجل حافل بالنماذج التي اتسمت بالنضج والوعي والحس الرقيق القائم على موهبة الفنان المبدع، والمصري بطبعه يميل ميلا شديدا إلى زخرفة حاجاته، وقد تنوعت هذه الزخارف تنوعا بعيد المدى وقد استوحاها من عده مصادر منها:

أ. النقطة والخط:

"استخدم الفنان المصري القديم النقطة بالشكل المستدير أو المربع أو المعين كوحدة زخرفية ظهرت على سطوح بعض الأواني الزخرفية والمعدنية،كما استخدمت عنصرا مهما في معالجة التصميمات الزخرفية"(١٥-٦٥)

"ويعتبر الخط في مساراته المختلفة من أقدم العناصر الزخرفية التي عالجها الفنان المصري القديم ولعب كثيرا على أوتارها في اتجاهاتها المختلفة سواء كانت مستقيمة رأسية أم مستعرضة أو متكسرة أم مقوسة أم منحنية" (١٥- ٦٥)

ب. الزخارف النباتية:

"من أوسع العناصر الزخرفية المصرية انتشارا وأهمها اللوتس وزهرته والبردي وزهرته والأشكال النخلية، وقد استنبط الفنان من هذه العناصر أشكال تيجان الأعمدة المعمارية التي استخدمت بكثرة في المعابد، كما ظهرت عدة زخارف جميلة في فنون مصر القديمة مؤسسة من عناقيد العنب وثمار بعض الفواكه وتعريقاتها الخاصة بها" (١٥- ٦٦)

ج. العناصر الزخرفية الحية:

"يتميز الفنان المصري القديم بنزوع مستفيض إلى استخدام العناصر الحية بكل مظاهرها وأنواعها في زخارفه باستخدام وحدات آدمية وحيوانية وطيور وحشرات، ومن هذه العناصر أستطاع أن يبدع منها صياغات متنوعة الأغراض متعددة التصميمات في تعبيرات فنية علمية أخاذة لها قوانينها التي ابتدعها والتزم بها"(١٥-٦٦)

د. العناصر الهندسية الزخرفية:

"استخدم الفنان الأشكال المربعة والمعينة والمستديرة والمتضافرة، وأنتج منها جميعا تراثا خالدا من الإنتاجات الفنية العلمية التي وظفها في أغراض حيوية متعددة، وقد استخدم الدوائر إما متماسة أو متداخلة أو متقاطعة في أشكال زخرفيه جذابة، واحتلت هذه الأنواع والأنماط الزخرفية مجالات متعددة في آفاق الفنون التطبيقية العلمية الواسعة" (١٥- ٦٦)

هـ. الكتابة الهيروغليفية عنصر زخرفي في التراث المصري القديم:

"برغم المضمون الذي تترجمه الكتابة الهيروغليفية فقد استمد منها الفنان المصري القديم مجالا رحبا في إبداعاته الزخرفية مع تنسيقها، والإفادة من المسحة الشكلية التي تظهر أمامنا مما أمكن معالجتها لصالح الاتجاه العملي الزخرفي" (١٥- ٦٧)

ومما سبق يتضح لنا أن الغاية لدى الفنان المصري لم تكن مجرد إبراز الجمال الشكلي فحسب، ولكن ما وراءه من مغزى فكري ووظيفي متأصل بما يتلاءم وعقيدته، فقد التزم بإظهار ما يجب إظهاره لخدمة أفكاره وتوظيف فنونه العملية لما أريدت له بقواعد دقيقة وأسس ثابتة، وهذا البحث هو محاولة للاستفادة من تراثنا المصري لتعزيز الانتماء القومي وتأكيد الهوية المصرية داخل الحركة التشكيلية المعاصرة.

٧. كيفية الحفاظ على الهوية:

إن موضوع الهوية وكيفية الحفاظ عليها في حاجة إلى جهود ضخمة لا يسع بحث كهذا إلى حصرها، لكننا سنمر عليه مروراً سريعاً نذكر فيه رؤوس أقلام لأهم سبل المواجهة للمحافظة على هويتنا:

١. غرس الاعتزاز بالهوية العربية في نفوس أبنائنا باعتبارها هوية بلدهم.
٢. التوعية بأهمية التمسك بالهوية المصرية في نفوس أبنائنا باعتبارها هوية آبائهم وأجدادهم القدماء.
٣. حث الهيئات والمؤسسات العامة والخاصة على تعزيز استخدام الهوية المصرية العربية وجعلها الأساس في التعامل والتخاطب والإعلان.
٤. تنظيم المحاضرات والندوات وحلقات البحث للنهوض بهويتنا المصرية.

٥. القيام بمبادرات تشريعية وثقافية وتربوية واجتماعية وإعلامية ترعاها الحكومات العربية توجيها وتمويلا بشأن الإعلاء من هويتنا المصرية في التداول والتعليم والفن.
٦. تكريس يوم واحد من العام، وإعلانه يوما للاعتزاز بالهوية العربية، يحتفي به على امتداد الوطن العربي، فستنهض به الهمم والعزائم الداعية إلى النهوض بالهوية العربية، وتقام فيه الندوات والمبادرات التي تعزز بمكانه الهوية العربية.
٧. دعوة وزارات الثقافة العربية المنظمة لمهرجانات الفنون على اختلاف أشكالها وكافة الجهات المعنية الأخرى إلى تخصيص جائزة لأفضل الأعمال الفنية التي تعلى من شأن هويتنا المصرية.
٨. إنشاء صندوق مالي لتمويل شتى المنتجات الإبداعية المرتكزة إلى هويتنا المصرية ورعايتها، وبخاصة ما يقدمه الشباب من هذه الإبداعات.

٨. أهمية تأكيد الهوية المصرية في الفنون المعاصرة:

الفن كنتاج وفعل إنساني يعكس الجوانب الشكلانية لمجتمعه، ويفرز وقائع المحيط وفعل الذات إزاء ذلك المحيط بتجذرها المكاني، ويقع ذلك ضمن مفهوم التراث كبنية مجتمعية تمتلك خصوصيتها كجزء من جمع قومي يظهر تأصله بالهوية بأنساق جمالية عصرية، فالهوية المصرية تستمد مقوماتها من تراث الفنان الحضاري لتعكس الشخصية القومية، "فالنتاج الفني للفنان يكون حصيلة مصدرين أساسيين، درجة وعيه وطبيعة وجوده الاجتماعي" (١٢- ١٨١)

كما يري برتليمي أيضا "أن الفن مثله كمثل مبدعه كلاهما يحمل بالضرورة طابع بيئته وعصره وحضارته وشعبة، وكلها تصبح عصارة لهم وتغذيهم" (٣- ٥)

فالفنان المعاصر لابد أن يسعى لاستيعاب مقومات هويته ليعكسها فيما بعد بعلاقات الشكل بأبعاده الرمزية مؤكدا وجوده الذاتي كقوة فعالة في مجتمعه.

٩. لماذا نعاني من الأمية البصرية؟

بعد أن ظل الفن قرونا طويلة، هو الرئة التي نتنفس بها، والمحرض والدافع وراء فك طلاسم الطبيعة، وسلاحا في مواجهة أعباء الحياة، فقدنا إيماننا بأهميته في حياتنا، وصرنا الآن نعاني من أمية بصرية، بعد أن أصاب التلوث البصري أغلب مجالات حياتنا.

"فعلى الرغم من أن تقدير الجمال والإحساس به ينبع من فطرة سليمة فطر الإنسان عليها، عندما أودع الخالق الجمال والنظام في عجينة خلقه، إلا أن العشوائية نتج عنها تلوث بصري مزمن، والذي نكاد نتنفسه وتحاصرنا مظاهره، ولا يدعو للاكتئاب فقط، بل إن استمراره قد يؤدي الى تخريب ما تبقى من قيم جمالية في حياتنا، ويسبب تردي لأذواق الناس، ويبدد طاقة إنسان العصر الحائر" (١٦- ٢٠)

كما نجد الصدمة البصرية التي يتلقاها الناس من الإعلانات العملاقة في الشوارع والتي تسرق انتباه مستعملي الطريق، ولا تصلح إلا للطرق السريعة، أو طغيان الملصقات الإعلانية التي تصنع كرنفالا من الفوضى على وجهات العمارات، وهو السلوك الذي يكشف عن عدم احترام الذوق، منتهكا شريعة المكان الذي انتخبه للإلصاق بدون أي وعي أو تمييز، حتى النصيب الطبيعي للفرد من الخضرة والزهور أصبح محروما منه بسبب الجشع ونهم اغتصاب الملكية العامة، التي دأب عليها كثيرون.

كذلك نجد الكثير من تذاكر المنشآت العامة تخلو من أي فكر أو تصميم يعبر عن هويتنا المصرية أو مضمون المنشأة، كما بشكل رقم(٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣)، فقد تركت لنا الحضارات الإنسانية المختلفة ذخيرة حيه تنهل منها الأجيال وتدفعهم نحو إبداع وفكر جديدين، فالغرض من هذا البحث

ليس مجرد رغبة تزيينية فقط لشكل تذاكر المنشآت العامة، بل تحقيق المتعة البصرية للمشاهد وإثراء التفاعل البصري ويستلزم ذلك إعادة تصميم تذاكر المنشآت العامة لتتحلى بالهوية المصرية وبقيم فنية وجمالية لتقدم إلى الناس ويستقبلها المشاهد ليحدث نوع من التبادل الفكري أو الوجداني، مما يساعد على الألفة ووحدة المشاعر والأحاسيس التي بدونها يصبح المجتمع لا مجتمع.

١٠. دور تذاكر المنشآت العامة في إثراء الاتصال البصري:

"يمكن تعريف الفنون البصرية بأنها تلك الفنون التي صنعها الإنسان والتي كان للمظهر الخارجي فيها أهميته الكبيرة في أثناء إبداعه لهذه الفنون، كما أن له أهميته الكبيرة أيضا في توصيل هذه الفنون، وفي التواصل معها" (٨- ٣٤)

"وتساعدنا الفنون البصرية كذلك في تحديد الخصائص أو الكيفية التي ينبغي أن تكون عليها البيئة التي نحيا فيها، ومن ثم فإن هذه الفنون ذات طبيعة بيئة أيضا، ويكون العامل الجمالي فيها مهم جدا، إنه عامل جذب واستمتاع، هكذا يختلط الفن بالفائدة" (٨- ٤١)

ولتذاكر المنشآت العامة دور كبير في إثراء الاتصال البصري للمشاهد فتصميمها ورسومها لابد أن تحتوى على مضمون المكان بشكل فني يعبر عن هويتنا ويتعاطف معها الجماهير جماليا، ويحتفظ بها الناس كذكريات عزيزة، لتصبح وظيفة الفن هو تحقيق المتعة البصرية، ومن ثم يمكن للمؤسسات والهيئات أن تلعب دورا في ترسيخ إحساس الفرد بالهوية المصرية.

وفي هذا الإطار يجب أن يتضمن تصميم تذاكر المنشآت العامة على مجموعة متجانسة من الرموز التي تعبر عن هويتنا المصرية وكذلك بعض الصور والكتابات التي تعبر عن المنشأة (حديقة، متحف، نقل عام، سينما، ...الخ)، ويتم ذلك باستخدام عناصر وأسس التصميم المتنوعة لتحقيق القيم الجمالية من نظم الإيقاع والاتزان والوحدة داخل إطار العمل الفني.

لذا فهناك عدة عوامل يجب مراعاتها عند تصميم تذاكر المنشآت العامة:

- **التعبير عن المضمون:** يتطلب تصميم التذكرة على تكوين خاص يعبر عن المنشأة، وشعار خاص للتعبير عن طبيعة عملها، وبيانات عنها كالمواعيد وعنوانها، وسعر التذكرة و... ألخ، ليكون له قدرة هائلة على نقل صورة كاملة عنها.
- **البساطة:** حيث أن الرموز البسيطة الخالية من التعقيد هي جذابة للنظر وبالتالي فإنها توفر للعين الراحة الكاملة والمجال الوفير لفهم ما تحويه التذكرة.
- **تناسب الأبعاد:** يجب أن تكون الأبعاد ذا طول وعرض مناسبين في إطار من الوحدة، فلا يزيد العرض عن الطول بمقدار كبير يجعل من الصعب الاحتفاظ بها ويفقد جمالها وقيمتها الفنية ويؤثر على عملية الاتصال البصري.
- **الألوان:** يجب احتوائها على مجموعة لونية متوافقة لكي لا يشتت رد الفعل النفسي لدى المشاهد عند النظر إليها، وتكون عملية الاتصال البصري له ايجابية وتحقق التذكرة الغرض المطلوب.
- **استخدام خط كتابة مقروء بوضوح:** إن أفضل اختيار يقوم به المصمم هو اختيار خط كتابة مميز وسهل القراءة في نفس الوقت حتى تؤدى الكتابة كلغة بصرية الدور المنّط منها.
- **الأصالة:** إن المبدأ الأساسي من تصميم تذكرة المنشأة هو تمييز حديقة أو متحف أو جهة ما عن منافسيها في نفس المجال، مما يعنى أن التصميم يجب أن يكون متميزا يتحلى بالهوية المصرية، ومن جهة أخرى يكون مختلفا عن باقي التذاكر.
- **تطبيق التقنيات الحديثة:** في ظل التقدم الكبير في عالمنا الحديث ينبغي على المصمم اكتشاف أساليب ونظم جديدة تساعد في تطوير العملية التصميمية (الحاسب الآلي) مثلا أحد وسائل التكنولوجيا الحديثة وما يتيحه من برمجيات أصبح الاعتماد عليها بشكل كبير مع انتشارها وتنوعها وما يتوافر بها

من إمكانيات تتيح الفرصة لربط الفكر الإبداعي من خلال تناول العناصر التشكيلية بأسلوب جديد يساعد في عملية تصميم التذكرة وفي ظهورها بشكل أفضل.

وكل ما سبق للوصول إلى صيغ بصرية ووظائف بلاغيه مهمة بالنسبة للمتلقي والاستحواذ على انتباهه والحفاظ على الهوية المصرية والشخصية للمنشأة أو غيرها والتي تم تصميم التذكرة من أجلها.

عاشراً: الجانب التطبيقي

يلعب الحاسب الآلي دوراً هاماً وفعالاً كأداة فنية مثل بقية الأدوات الفنية الأخرى ولكنه أداة عصرية ووسيط جديد في مجال الفن وخاصة في مجال التصميم حيث يتيح الكمبيوتر للفنان المصمم بدائل ومقترحات فنية تشكيلية متعددة في وقت قليل وبصورة متتالية ليبقى له الاختيار، وتظهر أهمية الحاسب الآلي في القدرة على توليد الأشكال والألوان والتأثيرات المختلفة وإمكانية تعديلها وتطويرها بسرعة وإتاحة معاينة التأثيرات اللونية بأقل جهد وبسرعة فائقة، كما يستطيع الفنان تخزين أعماله الفنية واسترجاعها وتعديلها في أي وقت يشاء فيستطيع تغيير الألوان أو تحريك الأشكال أو محوها أو أعادة ترتيبها بصورة متكررة دون إتلاف العمل الفني الأصلي، كما يمكن الاحتفاظ بمراحل تطور العمل الفني .

كما أن الاستفادة من جهاز الحاسب الآلي في توظيف الوحدات الزخرفية يمكن أن يثرى التصميم من خلال برامج الجرافيك المتنوعة كما يساعد الحاسب الآلي على الابتكار والتفكير بأسلوب جديد من خلال الأدوات التي توفرها البرامج كما يساعد على انجاز الأعمال الفنية بسرعة وبدقة كبيرة .

أهداف التجربة: تهدف التجربة إلي:

١. تشجيع دارس الفن على التجريب واستخدام تقنيات حديثة للتعبير عن أفكارهم
٢. التأكيد على الهوية المصرية في إعداد تذاكر مبتكرة للمنشآت العامة أساسها البنائي مستوحى من رسومات ورق البردي الفرعونية.
٣. تقديم العديد من الحلول التشكيلية ذات سمات فنية وتعبيرية مبتكرة من خلال استخدام برامج الحاسب الآلي.
٤. تأكيد العلاقة بين الشكل والمضمون وأهمية تلك العلاقة في بناء العمل الفني.

عينة التجربة:

تم اختيار عينة عشوائية عددها١١ طالب وطالبة من الفرقة الرابعة من قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية–جامعة عين شمس–العام الجامعي(٢٠١٥–٢٠١٦م)، وذلك لمرور الطلاب بخبرة استخدام برامج الحاسب الآلي من خلال بعض المواد الدراسية المتخصصة واكتسابهم العديد من مهارات التنفيذ والدقة والإتقان والإحساس بجمال التكوين التصميمي ومفرداته وعناصره.

أدوات التجربة: برنامج (فوتوشوب Photo Shop):

تم اختيار هذا البرنامج نظراً لإمكاناته المتعددة من خلال الأدوات الكثيرة التي تساعد الفنان في عمل صياغات لا نهائية في التصميم الزخرفي والتنوع وتقديم البدائل والتخزين والتوليف بين الوحدات بالإضافة إلى الدقة والسرعة في صياغة الوحدات الزخرفية.

ومن مميزات هذا البرنامج في تشكيل اللوحة الزخرفية أن تكون العناصر المكونة للوحة عبارة عن مجموعة من الطبقات(Layers) التي يمكن التحكم في كل طبقة فيها على حده من تحريك وتصغير وتكبير وعكسها وتكرارها أو إضافة تأثيرات ملمسيه أو لونية عليها. كما يمكن إضافة ظلال للأشكال أو جعلها بارزة أو غائرة أو إعادة ترتيب هذه الطبقات أي العناصر حسب رؤية الفنان، كما يحتوي البرنامج على مجموعة من المرشحات الكثيرة والمتعددة التي تعطي تأثيرات متنوعة مثل تأثير الألوان الزيتية أو المائية أو الباستيل أو الفحم أو الشمع أو الزجاج أو السيراميك أو الخشب أو الفسيفساء، كما يمكن إضافة إضاءات متنوعة ملونة على الأشكال المكونة للعمل الفني.

خطوات التجربة:

- أعداد مجموعة متنوعة من ورق البردى غنية بالعناصر وأشكال ومفردات الفن المصرى القديم.
- انتقاء واستخلاص وصياغة عناصر الفن المصرى القديم، واختيار انسب العناصر التي تصلح تنفيذها لكل تذكرة على حده.
- عمل تكوينات زخرفيه مبتكرة لتذاكر المنشآت العامة بالاستعانة بالوحدات والعناصر الملائمة موضوع كل تذكرة خلال عمليات الإضافة والحذف والتكركيب والتحوير، مع إضافة النص الكتابى الدال على أسم المنشأة، وسعر التذكرة، ورقم تسلسلها، و...الخ بأسلوب يتناسق مع باقى عناصر التذكرة.
- استخدام التقنيات والأدوات والمرشحات (Filter) الخاصة ببرنامج Photo Shop في إخراج العمل الفني في صورته النهائية.

عرض لأعمال الطلاب(التجربة البحثية):

تقوم الباحثة بتحليل أعمال التجربة موضحة الصيغ التشكيلية والقيم الفنية المستخدمة في تصميم تذاكر المنشآت العامة المنفذة باستخدام برنامج Photo Shop والمستوحاة من الهوية المصرية موضحة شكل التذاكر المتداول استخدامها حاليا في المنشآت العامة، وشكل التذاكر المبتكرة بعد صبغها بطابع الهوية المصرية.

تصميم رقم(١)

شكل رقم(٣)
تذكرة نادي الصيد المتداولة حاليا

شكل رقم(٤)
تذكرة نادي الصيد المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة نادي الصيد، واستوحي عناصره من العجلات الحربية التي تجرها الخيول في عصر الدولة الحديثة، والتي استخدمها الجيش المصري للتغلب على الهكسوس، فقد أصبحت الخيول سلاح حرب استخدمه الفراعنة في حروبهم، يقود عجلاتهم الحربية الشهيرة، فنجد احدي الخيول يتوسط مركز العمل مزين بغطاء مصنوعًا من الجلد المذهب والملون، كما نجد أحد الملوك يمسك في يده إحدى الأسلحة الحربية باستخدام النبال المزودة بقطعة حديد على الأسهم، أما خلفية العمل يتحلى بالكتابة الهيروغليفية المصرية التي استخدمها المصري القديم لتسجيل اللغة المصرية كنمط كتابة رسمي لتسجيل الأحداث على المعالم والنصوص الدينية وعلى جدران المعابد والمقابر وأسطح التماثيل والألواح الحجرية المنقوشة والألواح الخشبية الملونة، ويوجد في أعلى اليمين إحدى الطيور التي تأثر المصري القديم وصورها علي جدران المعابد والمقابر، وتلك العناصر تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يتسم التصميم بالتماسك من خلال توازن العلاقات بين (الخطوط– الألوان– النسب– السطوح) ليدل على تكامل التصميم العام للتذكرة مع العناصر الفرعونية المضافة إليه، كما نجد التماسك يتحقق أيضا من خلال توازن الشكل والمعنى، فالعناصر المضافة على تصميم التذكرة تؤكد المعنى المراد تحقيقه لتدل على ترابط الأجزاء وتعطى وحدة للشكل والمضمون، ويظهر التنوع في الإيقاعات الخطية والتوافقات اللونية وفي الإضاءة المتواجدة بخلفية التذكرة والمدرجة من الفاتح في الأعلى إلى الغامق في الأسفل لتدل على الثراء الشكلي الذي يقوي من عناصر التشويق والجاذبية الجمالية لدي المشاهد، وتتحقق قيمة الوضوح في بساطة التخطيطات الرئيسية واستخدام الألوان في كامل وضوحها ليتميز العمل بمنطق كلي يحكم أجزاء التخطيط فيصبح مدخل للاستمتاع الجمالي.

تصميم رقم (٢)

شكل رقم(٥)
تذكرة معرض القاهرة الدولي للكتاب المتداولة حاليا

شكل رقم(٦)
تذكرة معرض القاهرة الدولي للكتاب المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة معرض القاهرة الدولي للكتاب، واستوحي عناصره من الكاتب المصري والمتواجد في الجانب الأيمن من التذكرة وهو الرجل الذي يجلس متربعا ويمسك بلفافة بردي على حجره وهذا الوضع هو الهيئة التقليدية التي يظهر بها الكتبة عبر التاريخ المصري القديم، أما خلفية العمل يتحلى بالكتابة الهيروغليفية المصرية التي استخدمها المصري القديم كنظام للكتابة والذي استعمل في تسجيل اللغة المصرية والقيام بعمليات الجمع والطرح والحساب، فنجد تنسيق شكلي وجمالي أفقيا ورأسيا حسب اتجاه العلامات ذات الوجه والظهر مثل الإنسان والحيوانات والطيور والزواحف، فإذا كانت أوجه الطيور والإنسان متجهة إلى اليمين قرأت من اليمين إلى اليسار، وتلك العناصر تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

تحققت الوحدة من خلال ترابط عناصر التصميم واتساقها ومن خلال توزيع اللونين الأبيض والأسود والأحمر ومن خلال تباينهما بين العناصر الشكلية والكتابية وبين الخلفية التي تحتوي على مجموعة من الكتابات الهيروغليفية، كما تحقق الإيقاع من خلال الحركة الرأسية المتنامية التي أحدثتها أشكال وأحجام الرموز الهيروغليفية في اتجاهها من أسفل التصميم إلى أعلاه، وتحقق الاتزان من خلال التوزيع الجيد للعناصر الفرعونية والكتابية داخل التصميم، وأدى استخدام اللونين الأبيض والأسود في التصميم إلى التركيز على مساحاته المختلفة ككل متكامل، فأوجد اتزانا بصرياً عند رؤية التكوين العام للتذكرة.

تصميم رقم (٣)

شكل رقم(٧)
تذكرة هيئة النقل العام بالقاهرة المتداولة حاليا

شكل رقم(٨)
تذكرة هيئة النقل العام بالقاهرة المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة هيئة النقل العام بالقاهرة، واستوحي عناصره من بعض الآلهة الفرعونية والتي تقف بجوار بعضها البعض في شريط أسفل التذكرة، ونجد منها حورس إله المصرين القدماء راعيا للوطنية، وكان عادة يصور كرجل برأس صقر أو بتاج أحمر أو أبيض، رمزا للملكية في جميع أنحاء المملكة في مصر، ونجد إيزيس وهي التي تنشر العبادة في جميع أنحاء العالم اليوناني الروماني وتعبد باعتبارها الأم المثالية، كما نجد تحوت واحدًا من أهم آلهة الإله المصري، وغالبًا ما يصوره رأس أبو منجل، ويوجد الإله آمون الذي يحظى بشعبية بسبب رعايته وحبه للسلام، والإله تحوت أو توت إله الحكمة عند الفراعنة ويُصور برأس أبو منجل اعتبر قدماء المصريين أن الإله تحوت هو الذي علمهم الكتابة والحساب وهو يصور دائما ماسكا بالقلم ولوح يكتب عليه، والإله نيفتيس وبالمصرية القديمة (نبت–حوط) ومعناها (سيدة البيت)، هي آله الولادة وللموتى طبقا للمعتقدات الدينية المصرية القديمة، ويوجد الإله ست هو إله الصحراء، والعواصف فهو الذي قتل أخيه أوزوريس ولذلك أصبح إله الشر والعنف، أما النصف العلوي من التذكرة فيوجد به البيانات الكتابية، ويحيط التذكرة من الخارج إطار من اللون الأسود عليه رموز من الكتابة الهيروغليفية، وتلك العناصر تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يتحقق في التصميم قيمة التبسيط من خلال تجنب العناصر الشكلية والتعبيرية المعقدة فالتذكرة مقسمة الى أربع أجزاء تتسم بإيقاعات خطية بسيطة وفي الأسفل يقف مجموعة من الآلهة بأحجام متساوية لتعطى شكل متفرد للتصميم يؤكد على الهوية المصرية، أما الوضوح فيتحقق في استخدام الألوان في كامل وضوحها وفي بساطة التخطيط الرئيسي وتحديده بالإطار الأسود الذي يتحلي بالرموز الهيروغليفية الذي يبرز التخطيط الرئيسي للتصميم فيصبح مدخل للاستمتاع الجمالي.

تصميم رقم (٤)

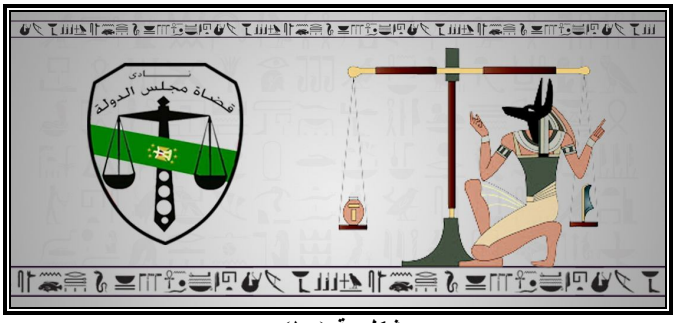

شكل رقم(١٠)
تذكرة نادي قضاه مجلس الدولة المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

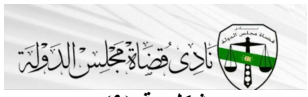

شكل رقم(٩)
تذكرة نادي قضاه مجلس الدولة المتداولة حاليا

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة نادي قضاه مجلس الدولة، واستوحي عناصره من الإله (أنوبيس) وهو اله الموتى والحساب المتواجد في الجانب الأيمن للتصميم، فقد اعتقد المصريون قديماً أن الإنسان عندما يُتوفى فإنه سيرحل إلى قاعة الموتى وهناك يقوم (أنوبيس) بوضع قلب الميت في كفة ميزان وفي الكفة الثانية ريشة الإله (ماعت) وهو إلهة الحق والعدل، وذلك بعد أن يكون قد عاين الميزان وضمن توازن كفتيه، وإذا كان قلب الميت أثقل من ريشة الحقيقة (ماعت) فمعنى ذلك أن الميت كان جبارا عصيا وكاذبا في حياته في الدنيا يفعل المنكرات ، عندئذ يلقى بقلبه ويلتهمه الوحش الخرافي (عمعموت) المنتظر بجانب الميزان، وتكون هذه هي نهايته الأبدية، أما الجانب الأيسر فيوجد به شعار نادي القضاة الذي يتوسطه الميزان رمز العدل، ويوجد أعلى التصميم وأسفله شريط من الكتابة الهيروغليفية، وتلك العناصر تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يتحقق في العمل قيمة التماسك من خلال توازن الشكل والمعني، ففي العمل استخدم الإله أنوبيس الذي يجلس أمام الميزان ليحقق الحساب والعدل كما يفعل القاضي بالمحكمة وأمامه شعار نادي القضاة الذي يتحلى بالميزان (رمز العدل) ليدل على توازن الإحساس مع العقل ويعطي بهجة للعين بجمال حضارتنا العريقة ومتعه للذهن معا، كما يتحقق العمق في التصميم من خلال استخدام الألوان القوية في العناصر الأمامية واللون الخافت الرمادي في الخلفية فأعطي عمق ومتعة جماليه للمشاهد، ونجد بأعلى وأسفل العمل شريطين متوازيين من الكتابة الهيروغليفية أعطت طابع السكون والاستقرار والسمو للتصميم وتوحي للمشاهد بإحساس جليل.

تصميم رقم (٥)

شكل رقم(١٢)
تذكرة مصر للطيران المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها
لصعوبة الطباعة على تذاكر الطيران يمكن أن تنفذ الفكرة كعلامة مائية على وجة التذكرة أو ظهرها، وهى عبارة عن طباعة خفيفة وخافتة ولكنها دقيقة ورقيقة وتؤدى الهدف.

شكل رقم(١١)
تذكرة مصر للطيران المتداولة حاليا

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة السفر الخاصة بشركة مصر للطيران، واستوحي عناصره من الإله إيزيس الذي تمثل بهيئة امرأة جالسة على الأرض مع ركبتيها مضغوطتين على جذعها، وتعلو رأسها ريشة النعام رمز العدالة وتفرد ذراعيها المجنحتان، كان إيزيس تقدس كرمز للأمومة والأنوثة واستخدم المصريين القدماء تعويذة (أجنحة إيزيس) كتميمة تساعد في إدارة عمليات الحياة والتحكم في الأحداث وإيجاد السعادة والانسجام العائلي، ولا يزال غيرَ واضحٍ السببُ الحقيقي وراء ارتباط (ماعت) بريشة النعام كرمز لها، فربما كان ذلك لارتباط الريش بالطيران، ونجد خلف الإله إيزيس شكلين من الرموز الفرعونية تتخذ شكل حبل سحرى مستطيل الضلعين العلوي والسفلى أنصاف دوائر فيأخذ الهيئة البيضاوية حتى تتمكن من استيعاب أسماء الأشخاص الملكية في الهيروغليفية ، وهو يرمز إلى وضع فرعون كحاكم لكل ما تحيط به الشمس، وتلك العناصر تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

تركز التصميم على إظهار شكل الإله إيزيس بشكل مفصل يتوسط العمل محققا قيمة الاتزان اللوني عن طريق اختيار مجموعة من الألوان المتناسقة والمتجانسة والتي أعطت نوعا من التناغم ذو طابع موسيقي وفق دراما لونية عالية الإيقاع تعطي في النهاية سيمفونية لونية رائعة، كما تتحقق قيمة الوضوح في بساطة التخطيطات الرئيسية للتذكرة وتحديدها ليتميز العمل بمنطق كلي يحكم أجزاء التخطيط ويحقق متعة جمالية.

تصميم رقم (٦)

شكل رقم(١٣)
تذكرة الهيئة العامة للخدمات البيطرية المتداولة حاليا

شكل رقم(١٤)
تذكرة الهيئة العامة للخدمات البيطرية المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة الهيئة العامة للخدمات البيطرية، واستوحي عناصره من

قطة "المياو" المصرية وهي واحدة من أقدم سلالات القطط في العالم، ونالت مكانة كبيرة في المعتقدات الدينية والحياة المصرية القديمة، ظهرت القطط في نقوش المقابر والمعابد المصرية القديمة، ونُحتت لها التماثيل، وظهرت عبادتها على نطاق واسع، فضلاً عن تحنيط ودفن أعداد كبيرة منها في مقابر مخصصة لها في العصر المتأخر.

كان المصريون القدماء يحتفلون بعيد (باستت)، والتي صورت على هيئة قطة، وكانت رمزاً للخصوبة والحب والحنان وحامية للمرأة الحامل، وبوجود هذا العنصر يؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية لتذكرة الهيئة العامة للخدمات البيطرية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يتسم التصميم بالتبسيط من حيث تجنب العناصر الشكلية والتعبيرية المعقدة فالعنصر الأساسي في العمل هو القط الفرعوني الذي يتسم بالعضلات وبالطول والرشاقة ويزين رقبته بحلي ذهبي ذات وحدات هندسية

زخرفيه، وهذا التبسيط يعمل على سهولة استيعاب الهيئة الشكلية للعمل الفني في وحدة إدراكية تعطي روعة الإحساس بالجمال المثالي والجليل، كما تتحقق قيمة الوضوح في استخدام الألوان في كامل وضوحها وشفافيتها ويتضح ذلك في العنصر المنفذ في تصميم التذكرة حيث يتواجد بألوان واضحة وملفته في الجانب الأيمن، ويتواجد في الجانب الأيسر بحجم أكبر وبألوان شفافة وواضحة لتستولي علي حس ومخيلة المتذوق.

تصميم رقم (٧)

شكل رقم(١٥)
تذكرة مترو الأنفاق المتداولة حاليا

شكل رقم(١٦)
تذكرة مترو الأنفاق المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة مترو الأنفاق، ويتضمن العمل مجموعة من الآلهة المصرية القديمة تتواجد على جانبي التصميم بشكل متقابل، فقد كانت تمثيلاً للظواهر الطبيعية والاجتماعية والمفاهيم المجردة لدي المصري القديم ونجد منها الإله أنوبيس وهو حامي وحارس الجبانة صور على هيئة إنسان برأس كلب، والإله تحوت وهو إله القمر رمز إليه بالطائر إبيس وأحياناً بالقرد، والإله حتحور تمثل على هيئة امرأة تحمل تاج عبارة عن قرنين بينهما قرص الشمس أو بقرة أو لبؤة أو ثعبان أو شجرة، والإله حورس وهو إله قديم للسماء ورمز للملك ومثل بشكل رجل برأس صقر، والإله رع وهو خالق العالم ويمثل غالبا على أنه رجل يرتدى تاج الفرعون دليل على قيادته للآلهة ويجمل على رأسه قرص الشمس له رأس صقر أحيانا، والإله ست وهو اله الصحراء والعواصف وتمثل على هيئة إنسان برأس حيوان غريب يشبه رأس الكلب بأذن مفلطحة قائمة وذيل مستقيم ممتد إلى أعلى، والإله مرت سجر التي تحب السكون (حامية جبانة) طيبة من ألقابها سيدة الغرب مثلث على هيئة امرأة برأس ثعبان، ويتوسط تلك الآلهة صقر يحلق بجناحية ،واعتقدوا المصريين القدماء أن الصقر هو روح "حورس" التي تحمي الملك، إن سبب اختيار الأجداد وتقديسهم للصقر لم يأتي من فراغ فقد كانوا يرمزون للإله بالصقر، لأنه الطائر الوحيد الذي ليست له جفون، وأن الله لا يغفو عن رؤية البشر، كما أنه دائما في الأعالي، بالإضافة إلى أنه طائر نبيل لا يهاجم أوكار أو أعشاش الطيور، ولا يأكل الجيف كالنسور، بل لا يصطاد فريسته إلا وهى طائرة حتى يعطيها فرصة للنجاة، وتلك العناصر المتواجدة في العمل تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يوجد في العمل مجموعة من القيم الحسية الجمالية فنجد التكوين متماسك ومتناسق بين العلاقات الناشئة لوضع الآلهة المقسوم إلى جزأين متقابلين بالوجهة ويتوسطهم الصقر وبين شعار مترو الأنفاق المتواجد في الجزء السفلي من التصميم والمتكرر بشكل منتظم وأدى ذلك إلى ترابط الأجزاء مما أعطى وحدة عضوية بين عناصر العمل الفني، وتتحقق قيمة التبسيط في اختيار شكل مبسط للآلهة فهي خالية من التفاصيل والألوان ومنفذة باللون الأسود ويظهر بها مجموعة من الإيقاعات الخطية البسيطة وغير مركبة أو متنوعة والتي تعمل على توحيد أجزاء التصميم وتميزه بشكل جديد مختلف يجذب المشاهد، كما تظهر قيمة الوضوح في بساطة التخطيطات الرئيسية للتصميم وتحديدها ليعطيه شكل متميز متفرد.

تصميم رقم (٨)

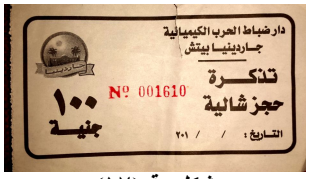

شكل رقم(١٧)
تذكرة حجز شاليه من دار ضباط الحرب الكيمائية المتداولة حاليا

شكل رقم(١٨)
تذكرة حجز شاليه دار ضباط الحرب الكيمائية المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة حجز شاليه من دار ضباط الحرب الكيميائية، ويتضمن التصميم الإله رع وهو أهم الآلهة المصرية وأشهرها عند القدماء المصريين يمثل غالبا على أنه رجل يرتدى تاج الفرعون دليل على قيادته للآلهة ويحمل على رأسه قرص الشمس وله رأس صقر ويمسك في يده مفتاح الحياة واليد الأخرى عصا، ورع هو إله الشمس وخالق الكون عند القدماء، ونجد فوق رأسه يحمل الشعار الخاص بدار ضباط الحرب الكيمائية ليدل على أهمية المكان، وبوجود هذا العنصر يؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية للتذكرة بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يتسم العمل بوضوح التخطيطات الرئيسية للتذكرة والعناصر المختارة، فأساس التكوين هو الإله رع الي يتسم بتركيب شكلي واضح وبمجموعة لونية متناسقة لتعكس الوعي بأهمية الألوان وكيفية استخدامها لخدمة التكوين فما يستولى علي حس ومخيلة المتذوق هو رؤية الألوان في وضوحها الكامل.

تصميم رقم (٩)

شكل رقم(١٩)
تذكرة سكة حديد مصر المتداولة حاليا

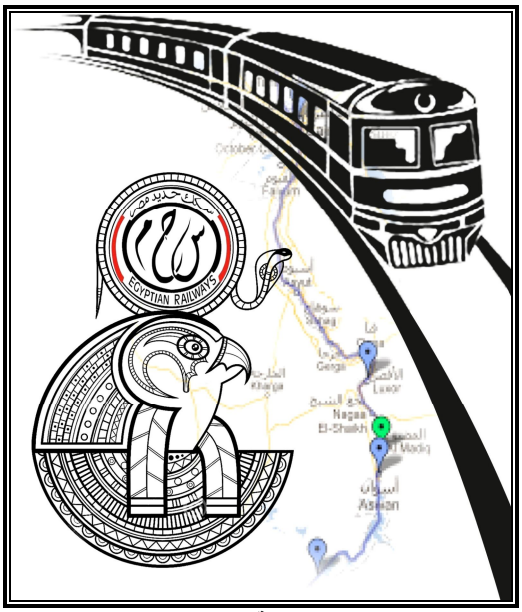

شكل رقم(٢٠)
تذكرة سكة حديد مصر المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها
(ينفذ خلف التذكرة)

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة سكة حديد مصر، واستوحي عناصره من الإله رع–حور آخت هو أحد آلهة مصر القديمة يجمع فيه قدماء المصريين بين الإله رع الممثل بقرص الشمس و حورس على الأفقين ويرمز له بصقر على رأسه قرص الشمس و ثعبان (أوريوس)، ووضع في التكوين في المقدمة وهو ينظر إلى خريطة مصر وخلفها قطار السكة الحديد، ونجد على رأسه شعار سكة حديد مصر وكأن الإله رع–حور آخت يحتوى مصر ويرعاها بجميع الأماكن والمحافظات، فعناصر التصميم تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يتحقق في التصميم قيمة التماسك من خلال توازن الشكل والمعنى، فتواجد الإله رع–حور آخت وهو إله الكون عند القدماء المصريين يعبر عن احتواءه لجميع أنحاء مصر ورعايتها ويدل ذلك على توازن الإحساس مع العقل ليعطي بهجة للعين ومتعة للذهن معا، كما يتحقق التبسيط في تجنب العناصر الشكلية والتعبيرية المعقدة وكذلك اختيار الألوان الأحادية ليكسب العناصر هيئة نحتية تبسيطية تعطي للمشاهد الإحساس بالجمال، كما تتحقق قيمة الفرادة في إخضاع الرؤية الفنية لشكل الأسلوب ولنمط التصور ليمزق العادة لشكل التصميم المتعارف عليه لتذكرة السكة الحديد المصرية.

تصميم رقم (١٠)

شكل رقم(٢١)
تذكرة المتحف المصري المتداولة حاليا

شكل رقم(٢٢)
تذكرة المتحف المصري المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة المتحف المصري، واستوحي عناصره من الملك مينا فرعون مصر الأول، يعود الفضل للفرعون مينا لتوحيد مصر العليا (مملكة الجنوب) ومصر السفلى (مملكة الشمال) في القرن الثاني والثلاثين قبل الميلاد، ومؤسس الأسرة الفرعونية الأولى، فنجده يجلس على كرسي العرش المزخرف بوحدات هندسية منتظمة ويمسك في يده اليمنى مفتاح الحياة وفي يده اليسرى عصا الحاكم وفوق رأسه يحمل التاج الأبيض الخاص بالجنوب، والتاج الأحمر الخاص بالشمال، وينظر إلى شعار المجلس الأعلى للآثار الذي يليه بيانات التذكرة الخاصة بالمتحف المصري، وتلك العناصر تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

في التصميم السابق لتذكرة المتحف المصري وضع شعار هيئة الآثار المصرية بمفرده دون ارتباطه بعناصر أخري من الهوية المصرية القديمة وهو على شكل (خرطوش هيروغليفي)، وبذلك أصبح التصميم بسيط وغير ملفت للنظر، ولذلك تم تعديله بالتصميم المنفذ الحالي والذي يتسم بالفرادة وتميزه بصيغة شكليه فريدة ومعبرة حيث نشأت علاقة تشبيهيه بين المتذوق والعمل الفني، فنجد فرعون مصر الأول الملك مينا هو أساس التصميم ووضع على تذكرة المتحف المصري لأنه أول ملك يحكم خلال عصر الأسرة الأولى فهو مثال مشرف

لمصر وسجل انتصار الملك مينا لتوحيد القطرين على لوحة نعرمر، فالمتحف المصري يحتوى على الكثير من المقتنيات والمومياوات المصرية القديمة ووجود الملك مينا على تذكرة المتحف ما هي إلا رمز للتفاخر بأول ملك مصري يحكم البلاد، وبذلك يحيا المتذوق حياة الموضوع الفني وعندما تتحد الرؤية مع الإحساس يعطي استمتاع بالقيم الحسية للعمل الفني، كما تتحقق قيمة القوة في استخدام الألوان في كامل شدتها ونضارتها لتكسب صفة خالدة للتصميم وتبهج البصر وتحقق قوة حيوية.

تصميم رقم (١١)

شكل رقم(٢٣)
تذكرة حدائق المنتزه المتداولة حاليا

شكل رقم(٢٤)
تذكرة حدائق المنتزه المبتكرة بعد إضافة الهوية المصرية لها

توصيف العمل ومدي ارتباطه بالهوية المصرية:

عبر العمل عن تصميم مبتكر لتذكرة حدائق المنتزة، واستوحي عناصره من زهور اللوتس وهي من أهم الرموز المصرية القديمة بل وأشهرها على الإطلاق، واللوتس رمز لمصر حتى هذا اليوم، ودلت النقوش والرسومات الفرعونية على المعابد المصرية القديمة على إعجاب قدماء المصريين لهذه الزهرة، كما أظهرت تلك الرسومات الجميلة ملوك مصر الفراعنة العظماء وهم يمسكون باللوتس بأيديهم تقديراً منهم لتلك الزهرة الرائعة، وترمز اللوتس إلى الطهارة والنقاء، ونجدها على جانبي التصميم تحيط الشعار الخاص بحديقة المنتزة، ويوجد تحت الشعار البيانات الخاصة بالتذكرة، كما ترتكز نباتات اللوتس على شريط مقسم لمجموعة من الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية، مما سبق نجد أن عناصر العمل تؤكد مدي ترابط الصياغة التشكيلية بالهوية المصرية.

التحليل الفني والجمالي للعمل:

يتسم التصميم بالتنوع في تعدد الدرجات اللونية، فنجد في العمل مجموعة لونية متوافقة ومتجانسة متأثرة بألوان الفن الفرعوني لتعطي ثراء شكلي للتصميم يقوي الجاذبية الجمالية للتكوين، كما تتحقق قيمة الحيوية في حركة أغصان زهور اللوتس وتكرارها في جانبي التصميم لتدب الحياة في التكوين المنفذ لتكسب زهور اللوتس قوة الحياة وحركتها بفضل إضافة العناصر الحيوية التي منحها الفنان للخطوط.

حادي عشر: نتائج وتوصيات البحث

١. نتائج البحث:

تبين من خلال الدراسة النظرية والتجربة التطبيقية التي تمت من خلال هذا البحث:

١. يمكن أن تكون للهوية المصرية دورا تشكيليا وجماليا لإعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة.

٢. توجد علاقة إيجابية بين الهوية المصرية وإمكانية الاستفادة منها لإعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة.

٣. إيجاد مداخل هامة وجديدة لتطوير تذاكر المنشآت العامة من حيث التصميم وارتباطه بالهوية المصرية بما يتلاءم مع روح العصر ومتطلباته من جهة وبما يثري القيمة الفنية والجمالية لها من جهة أخرى.

٤. اكتساب عينة البحث الطلابية للخبرات اللازمة للعمل على برنامج الفوتوشوف وكيفية الجمع بين القيمة الجمالية والوظيفية النفعية مما تفيد في تلبية بعض احتياجات المجتمع.

٢. توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فإنها توصى بالآتي:

١. النظر إلى التراث الفني بعين فاحصة وفكر ثاقب لاستخلاص القيم الفنية والجمالية والتعبير عنها برؤى تتماشى وروح العصر.

٢. ضرورة الاستفادة من خصائص الفن المصري القديم، والاهتمام بالرسوم المتواجدة في البرديات المصرية القديمة.

٣. الاستلهام من تلك الرسوم الشكل المميز لطبيعتنا المصرية والفنية المعاصرة.

٤. ضرورة التأكيد على الهوية المصرية المعاصرة في أعمالنا الفنية لما لها من تأثير واضح لتميزها.

٥. التركيز على دراسة الوحدات الفنية للأعمال التراثية في مجال العمارة والنحت والتصوير والنقوش والزخرفة ، وذلك لإثراء تدريس مواد الفنون التشكيلية وانعكاس أثر ذلك على الطالب متلقي الفن.

قائمة المراجع

١. أبو صالح الألفي (١٩٦٥م): الموجز في تاريخ الفن العام، مطابع دار القلم، القاهرة.

٢. أحمد عبد الرحمن الحرنده (٢٠١٨م): مقومات الصياغات التشكيلية، مجلة منهل الثقافة التربوية الالكترونية، المملكة العربية السعودية، أكتوبر.

٣. جان برتليمي (١٩٧٠م): بحث في علم الجمال، ترجمة: أنور عبد العزيز، مؤسسة فرانلكين للطباعة والنشر، دار نهضة مصر.

٤. جمال حمدان (١٩٩٣م): شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان، كتاب الهلال، القاهرة.

٥. جميل صليبا (١٩٧٢م): المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، الجزء الأول، بيروت.

٦. خليل نوري مسيهر (٢٠٠٩م): الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بغداد.

٧. رضا عبد السلام (٢٠١٥م): فنانون مصريون بين الأصالة والحداثة، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

٨. شاكر عبد الحميد (٢٠٠٨م): الفنون البصرية وعبقرية الإدراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٩. صالح رضا (١٩٩٠م): ملامح وقضايا الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٠. عبد العزيز أحمد جوده (٢٠٠٧م): دراسات في تاريخ الفنون، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

١١. عبد العزيز إنميرات (١٩٩٨م): هويتنا الثقافية في خصم تحولات العولمة من الاختراق إلى الممانعة، مجلة الكلمة، قبرص، العدد ٢١، خريف.

١٢. قاسم حسين صالح (١٩٩٠م): سيكولوجية الفن التشكيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

١٣. محمد عبد العال عبد السلام (١٩٩٥م): الهوية الثقافية الفنية وتحديات العصر، بحث منشور، مؤتمر كلية الفنون الجميلة، الفن والثقافة وآفاق القرن ٢١، الإسكندرية.

١٤. محمود البسيوني (١٩٨٩م): مبادئ التربية الفنية، دار المعارف، القاهرة.

١٥. محمود النبوي الشال وآخرون (٢٠٠٧م): الحضارة الفنية التشكيلية في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٦. محمود أمين العالم (٢٠٠٧م): نهر الفن، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة.

١٧. مرفت عبد الناصر (٢٠١٧م): نقش البردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٨. مصطفي أحمد عيد (١٩٩٧م): التراث الشعبي، وزارة الإعلام، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة.

ملخص البحث:

تتلخص مشكلة البحث في البعد عن التراث وظهور محاولات خارجية للتغريب وفقدان الهوية للشخصية المصرية في ركاب العولمة، فيظهر اليوم محاولة سيطرة العولمة بشكل واضح تستهدف أساساً إلغاء الثقافات القومية لصالح ثقافة واحدة أو أيدلوجية فكر أوحد، هي أيدلوجية الممتلك لهذا الفكر والممتلك لأدوات فرضه على العالم.

لاحظت الباحثة أن تذاكر المنشآت العامة يخلو تصميمها من الهوية المصرية وتفقد الحس الجمالي، وكذلك المعالجات والحلول التصميمية الجيدة، مما دعاها للتفكير في إعادة صياغتها بشكل يعبر عن الهوية والترث المصري، ولإثراء الحث التصميمي المفعم بالحضارة لدى طلاب التربية الفنية، فالاعتزاز بالتراث باعتباره عنوان الهوية، والمحافظة عليه وتعهده بالعناية والرعاية، مسؤولية ورسالة وواجب، فإن أنهدم الماضي وانهار فإن عودته ضرب من المحال، وإن أعظم الجرائم قسوة أن يهدم الناس ما ورثوه عن أسلافهم من تراث.

وفي ضوء ذلك يمكن استخلاص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:-

إلى أي مدى يمكن أن تكون للهوية المصرية دورا تشكيليا وجماليا لإعادة صياغة تذاكر المنشآت العامة؟

يهدف البحث إلى التأكيد علي أهمية وثراء الموروث الحضاري وما يواجهه من مخاطر أزمة الهوية والاستفادة من رسوم البردي الفرعونية تشكيليا في تأكيد الهوية المصرية لتذاكر المنشآت العامة وتحديد الدور الذي يؤديه التصميم الجيد الذي يحتوى على الهوية المصرية كوسيلة اتصال بصري لتحقيق الغرض من هذا الاتصال.

Research Summary

The problem of research on the dimension of heritage and the emergence of external attempts at alienation and the loss of identity of the Egyptian personality in the midst of globalization is emerging today. The attempt to control globalization is clearly aimed at abolishing national cultures in favor of a single culture or ideologue, the ideology of property.

The researcher pointed out that the tickets of public institutions are devoid of their design for the Egyptian identity and lose the aesthetic sense, as well as the treatments and solutions of good design, which prompted them to think about reformulating them in a way that reflects the identity and heritage of the Egyptians.

And enrich the creative stimulation of civilization among students of art education. The pride of heritage as the title and preservation of identity and its commitment to care and care is a responsibility, a task and a duty. If the past collapsed and collapsed, his return was beaten, and the most cruel crimes were the destruction of what the people inherited from their ancestors.

In light of this, the problem of research can be found in the following question:

To what extent can Egyptian identity play an essential and aesthetic role in reformulating public enterprise tickets?

The research aims to emphasize the importance and richness of the cultural heritage and the risks faced by the identity crisis and to benefit from the bardi paper pharaonic drawings in confirming the Egyptian identity for the tickets of the public establishments and determining the role played by the good design that contains the Egyptian identity as a means of visual communication to achieve the purpose of this communication.